

تاج العروس من جواهر القاموس

النُّور بالضم : الضَّوُّ أيَّ لاءٍ كان أو شُعاعُهُ وسُطوعُهُ كذا في المُحكَم وقال
الزَّمَخْشَرِيّ : الضياءُ أشدُّ من النُّور قال تعالى : " جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً
وَالْقَمَرَ نُورًا " وقيل : الضَّيَاءُ ذاتِيٌّ والنُّورُ عَرَضِيٌّ كما حقَّقَه الفَنَارِيُّ
في حواشي التَّلَوِيح . وفي البصائر للمصنِّف : النُّور : الضَّيَاءُ والسَّيَّانُ الذي
يُعينُ على الإبصار وذلك ضَرَبَانُ : دُنْيَوِيٌّ وأخرويٌّ فالدُّنْيَوِيٌّ ضَرَبَانُ : معقولٌ
بعَيْنِ البَصِيرَةِ وهو ما انتشر من الأنوارِ الإلهيَّةِ كنورِ العقلِ ونورِ القرآن ؛
ومَحْسُوسٌ بعَيْنِ البَصَرِ وهو ما انتشر من الأجسام النِّزَيرَةُ كالقَمَرَيْنِ والنُّجُومِ
النِّزَيرَاتِ فمن النُّورِ الإلهيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : " قد جاءكم من الله نورٌ " وقولُهُ :
" نورٌ على نورٍ يَهْدِي إلى نوره من يشاء " ومن النُّورِ المَحْسُوسِ نحو قَوْلُهُ
تَعَالَى : " هو الذي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا " وتخصيصُ الشمسِ بالضوءِ
والقمرِ بالنُّورِ من حيث إنَّ الضَّوَّءَ أَخصُّ من النُّورِ . وممَّا هو عامٌّ فيهما قولُهُ
: " وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ " وأشْرَقَتِ الأرضُ بنورِ رَبِّهَا " ومن النُّورِ
الأُخْرَوِيَّ قولُهُ : " يَسْعَى نورُهُم بَيِّنَاتٍ أَيْدِيَهُمْ " . ج أَنزَلَهُ وَنِيرَانُ عَنْ
ثعلب . وقد نَارَ نَوْرًا بِالْفَتْحِ وَنِيرَانًا بِالْكَسْرِ وهذه عن ابنِ القَطَّاعِ . وَأَنَارَ
وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ وَتَنَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَي أَضَاءَ كما يقال
: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قولُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : " قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مُبِينٌ " قيل : النُّورُ هنا سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي جاءكم نبيٌّ وكتابٌ وقيل : إنَّ موسى عليه السلام
قال وقد سُئِلَ عن شيءٍ : سَيِّدَاؤُكُمَا النُّورُ . وقولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَاتَّبَعُوا
النُّورَ الذي أُنْزِلَ مَعَهُ " أَي اتَّبَعُوا الحَقَّ الذي بَيَّانُهُ في القلوبِ كَبَيِّنَاتِ
النُّورِ في العيونِ . النُّورُ : الذي يُبَيِّنُ الأشياءَ وَيُزِيلُ الأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا قال :
فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي القلوبِ فِي بَيَّانِهِ وَكَشْفِهِ
الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النُّورِ . نُورٌ : بِيُخَارِي بِهَا زِيَارَاتُ وَمَشَاهِدُ لِلصَّالِحِينَ
مِنْهَا الحَافِظَانِ أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ وَمُحَمَّدِ
بْنِ سَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ وَعَنْ أَحْمَدُ بْنُ رُفَايْدٍ . الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الدَّائِدِيِّ النُّورِيَّ . حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ
عَلِيٍّ الْحَنْطَلِيِّ وَعَنْ الْحَافِظِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَافِيِّ مَاتَ سَنَةَ 518 . وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ

أحمدُ بن محمد الذُّوريُّ الواعظُ فلنُورِ كان يَظْهَرُ في وَاَعْظِيهِ مشهورُ مات سنة 295
ويَشتَبِه به أبو الحسين الذُّوريُّ أحمد بن محمد بن إدريس روى عن أَبان بن جَعْفَر وعنه
أبو الحسن الذَّعيميُّ ذكره الأمير قال : الحافظ وهو غير الواعظ . وجبلُ الذُّور : جبلُ
حِراءِ هكذا يسمِّيهِ أهلُ مَكَّة كما نقله الصَّاغانيُّ . وذو الذُّور : لقب طُفَيْل بن
عَمْرٍو بن طَارِيف الأَزْدِي الصَّحَابِيَّ دعا له النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : "
اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ " فَسَطَعَ نَورٌ بينَ عَيْنَيْهِ فقال : أخافُ أن يكون مُثْلَةً أي
شُهرَةً فتحوَّل إلى طَارِفٍ سَوَّطِهِ فكان يُضِيءُ في الليلةِ المُظلمةِ قُتِل يومَ
الِيَمَامَةِ . وذو الذُّورِيَّ بنُ لُقْبُ أمير المؤمنين عثمان بن عَفَّان هـ لأنَّه لم يُعلَم
أحدٌ أَرْسَلَ سِتْرًا على بِنْدَتَيْ نَبِيٍِّ غَيْرِهِ . والمَنَارَةُ والأصلُ مَنُورَةٌ
قُلِّدَتِ الوَاوُ ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها : مَوْضِعُ الذُّور كالمَنَار
والمَنَارَةُ : الشَّمْعَةُ ذات السَّراج وفي المحكم : المِسْرَجَةُ وهي التي يُوضع عليها
السَّراج قال أبو ذؤَيْب : .

وكَلَاهُمَا في كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ ... فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَاعُ